

الوزير نبيل دو فريج في دار المطرانية

قبل ظهر الثلاثاء ٧ تموز ٢٠١٥ استقبل سيادة متروبوليت بيروت وتوابعها المطران الياس عوده معالي الوزير الأستاذ نبيل دو فريج الذي قال بعد الزيارة:

«اللقاء مع سيدنا المطران الياس طبيعي. نقوم بين فترة وأخرى بزيارة سيدنا لنسمع آراءه حول التطورات التي تحصل عندنا في لبنان وفي المنطقة. تباحثنا في أمور بيروتية وأمور المنطقة. وقد أعلمت سيدنا برأيي أنا لدور مجلس الوزراء في هذه الأيام. يجب أن لا نعطي لأنفسنا الدور الكبير الذي يحاول بعض الناس إعطاءنا إياه.



نحن كمجلس وزراء يجب أن نهتم في هذه المرحلة بأمور الناس وباقتصاد البلد. ويوم يصدر القرار من خارج مجلس الوزراء، أن تعود كل المؤسسات الدستورية، بدءاً من رئاسة الجمهورية، نكون قد ساعدنا المواطن على اجتياز هذه المرحلة الصعبة التي نمر بها. أما عن فتح دورة استثنائية لمجلس النواب، فقد قلت لسيدنا لماذا أنا شخصياً كنت الوحيد من الطائفة المسيحية الذي وقّع فتح دورة. عندما يكون هناك أمور بمليارات الدولارات، إذا لم نصوّت عليها

خلال شهر يخسرنا لبنان، من الضروري أن نجتمع من أجل التصويت عليها. البنك الدولي أرسل لنا أكثر من إنذار إذا لم تصوّتوا على قبول القروض الميسرة الموجودة في مجلس النواب منذ زمن ستخسرونها ولن نعطيكم غيرها لاحقاً.

. ماذا بالنسبة للاستفتاء؟

. شخصياً عندي رأي خاص بالاستفتاء. ماذا يعني الاستفتاء؟ إلى أين سيؤدي؟ أفهم الناس أو الزعماء السياسيين الذين يقولون إنهم مع الاستفتاء، لكي يرى كل طرف ماذا يمثل. لكن هل الاستفتاء سينتخب رئيس جمهورية؟ سمعنا مرشحين ورؤساء كتل نيابية يقولون حتى لو كان الاستفتاء لصالح فلان فلن أصوّت له، فماذا نكون فعلنا؟ ما هي الشروط التي تستوجب الدورة الاستثنائية اليوم؟

. حسب رأيي الشرط الأساسي والوحيد هو شرط اقتصادي ومالي. كل البنود على جدول الأعمال، مثلاً اتفاقية ثقافية بين لبنان وأي بلد، ليست أولوية اليوم. أما إذا قالوا أن هناك مليار ومئتي مليون دولار، إذا لم نصوّت عليها سيخسرنا لبنان فجرمة أن لا نصوّت عليها خاصة أن مجلس إدارة البنك الدولي الذي يجتمع مرة في السنة، قد اجتمع منذ أسبوعين وهناك ملفات قدمها لبنان لتمويل مشاريع. قالوا لماذا سنموّل مشاريع جديدة إن لم يستعملوا المشاريع القديمة. أود تذكير الناس إذا حصلت تسوية صغيرة في المنطقة، ستحتاج المنطقة إلى الكثير. سوريا وحدها بحاجة لـ ٥٠٠ مليار دولار، اليمن، تونس، مصر، ليبيا، العراق إلى كم تحتاج؟ سيقول البنك الدولي أن لها أولوية على لبنان. اليوم إذا أمكن لبنان أن يستفيد من قروض ميسرة من أجل مشاريع في لبنان هل أرفض. لا أكون لبنانياً إذا رفضت».